

اغتنام رمضان- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا شهر رمضان قد اقبل وبقي على دخوله الا شيء يسير ولشهر رمضان في قلوب اهل الایمان - 00:00:00

مكانة عظيمة وهم يتباشرون بقدومه ويفرحون به فرحا عظيما وذلك لما يعلموه عن هذا الموسم المبارك من الخيرات العظيمة والبركات العميمة وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدوم هذا الشهر المبارك - 00:00:21

وقد جاء عنه انه كان يقول لهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين. فيه ليلة خير من الف شهر - 00:00:46

من حرم خيرها فقد حرم وقوله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم رمضان شهر مبارك وبشارة وتهنئة بادراك هذا الشهر وكم ممن صام معنا رمضان الماضي لم يدرك رمضان هذا - 00:01:04

وكم من صحيح معافي كان يؤمل ان يدرك رمضان هذا فسبقت اليه المنية فمن اكرمه الله جل جلاله وفسح في اجله ومد في عمره حتى ادرك هذا الشهر فهذه منة من الله عظيمة. ليقتنم الاجر ويزداد من العمل الصالح. ويبيّن قدر - 00:01:22

هذه النعمة العظيمة خبر اثنين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسلامهما جميعا واحدة. اسلاما مع وكان احدهما اشد اجتهادا من الاخر فغزى المجتهد فاستشهد وعاش الاخر بعده سنة حتى صام رمضان ثم مات - 00:01:45

فرأى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في منامه المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد قال فتعجبت لذلك فاصبحت ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر له - 00:02:09

فقال اليك قد صام بعده رمضان وصلى الله على عبده الذي مد في عمره ليشارك اهل الاسلام في قطف جنى هذا الموسم العظيم. وتجد - 00:02:24

تحت قوله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك. تجد تحته حثا على اغتنام ايام رمضان ولياليه. كانه يقال لك هو ضيف عزيز ووافد كريم كما اتي سريعا سيدهب سريعا - 00:02:50

تستقبله باحسن استقبال وتهأ فيه للاعمال الصالحة والناس في استقبال هذا الشهر الكريم واغتنام اوقاته يتفاوتون تفاوتا عظيما. ان سعيكم لشتى منهم من يمر عليهم شهر رمضان كما تمر باقي الشهور - 00:03:08

وهذا رجل بين. وخسارة فادحة ومنهم من وفقة الله بتوفيقه فاستعد لرمضان قبل دخوله وجاء للقرآن وقتنا واسعا ليكثر فيه الختمات وجاء لذكر الله وقتا ولقيام الليل وقتا وللدعاء وقتا وللبذل والجود - 00:03:27

والعطاء وتفطير الصائمين جعل لذلك نصيب وانت في هذا الموسم العظيم معان على الخير انت في هذا في هذا الموسم العظيم معان على الخير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان - 00:03:49

صفدت الشياطين ومردة الجن يعني انه تقل الشرور ويسهل اذا صفت الشياطين اه سهل الاقبال على الطاعة قال وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وهذا باعث على ترك المحرمات - 00:04:06

قالوا فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وهذا تعظيم لها هذا الشهر وفيه حث للناس على الطاعة وينادي منادي يا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة - 00:04:21

وقد اجتمعت لنا في هذا الموسم عبادات عظيمة بالحرص عليها والاجتهد في تحقيقها يكون اغتنام هذا الشهر المبارك من تلك من تلک العبادات الصيام الذي هو من اركان الاسلام ومبانيه العظام. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليکم الصيام كما كتب على الذين من قبلکم لعلکم تتقون - 00:04:37

ومن عظيم الصيام انه سبب لتكفير الذنوب قال صلی الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصدقنا بوعد الله وابتغاء للثواب عند الله غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:04

ومن اشرف احاديث فضل الصيام قوله صلی الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له ان الصيام فانه لي وانا اجزي به. يدع شهوته وطعامه من اجلی. والصيام جنة - 00:05:21

واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصحب. وان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:05:41

للصائم فرحتان يفرجهما اذا افطر فرح بفطراه اذا لقي ربه فرح بصومه. هذا الحديث حديث جليل يدل على فضيلة صوم وجوه الوجه الاول ان الله عز وجل اختص الصوم لنفسه من بين سائر الاعمال - 00:05:55

وذلك لشرفه وظهور الاخلاص فيه وتظاهرفائدة هذا الاختصاص يوم القيمة كما قال سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عز وجل عبده ويؤدي ما عليه من مضار من سائر عمله. حتى لا يبقى الا الصوم - 00:06:15

فيتحمل الله عز وجل ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة الوجه الثاني انه سبحانه وتعالى قال وانا اجزي به فاضاف الجزاء الى نفسه الكريمة بقية الاعمال يضاعف اجرها بالعدد الحسنة بعشر امثالها الى ضعف اذا اذا اضعاف كثيرة. اما الصوم فقد اضاف الله جزاءه - 00:06:37

من النفس من غير اعتبار عدد بقدر معطيها والله سبحانه وتعالى اكرم من اعطى سيكون اجر الصائم عظيما بغير حساب والصائم من الصابرين وشهر رمضان سماه النبي صلی الله عليه وسلم شهر الصبر. والله تعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:07:01

الوجه الثالث ان الصوم اي وقاية للصائم اللغوي والرفث. لذا قال بعد هذه الجملة اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصحب وهو ايضا وقاية للصائم من النار يوم القيمة - 00:07:24

خروج رابع ان حروف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وذلك لانه نشأ عن طاعة الله فهو اثر الصيام ولو ج الخامس ان للصائم فرحتين اما فرحة عند فطراه - 00:07:41

فلما من الله عليه به من عبادة الصيام الذي هو من افضل الاعمال ولما اباحه الله له من الطعام والشراب الذي كان محربا عليه واما فرحة عند لقاء ربه فحين يجد ثوابه موفورا كاملا في وقت هو فيه احوج ما يكون اليه - 00:07:57

ويدخل الجنة من باب الريان الذي لا يدخله غير الصائمين من فضائل هذه العبادة العظيمة عبادة الصيام ان الصيام يشفع لصاحبہ يوم القيمة كما قال النبي صلی الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة - 00:08:17

يقول الصيام اي ربى منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعتم النوم بالليل فشفعني فيه. قال فيشفعان من فضائل عبادة الصيام ان في الجنة بابا لا يدخل منه الا الصائمون. قال صلی الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان - 00:08:37

يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون؟ فيقومون. لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وينبغي للصائم ان يحرص على حفظ صومه ما يجرحه ويؤثر فيه - 00:08:58

وذلك بالبعد عن اللاثم وبالاشتغال بالطاعة فان النفس اذا لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل وهذا يشمل كل محرم كل قول محرم وكل فعل محرم - 00:09:18

قال من لم يدع قول الزور والامن به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه في انه يخشى على من ارتكب شيئا من ذلك

ليس المقصود مجرد الانتفاء عن الطعام والشراب والمفطرات والحال انه قد افطر لسانه عن الغيبة وجوارحه عن الحرام من النظر المحرم او السماع المحرم. لأن من كانت هذه حاله فما استفاد من صيامه - 00:09:46

ان مجرد الجوع والعطش وفي الحديث رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش وربما ورب قائم حظه من قيامه سهر ومن العادات الجليلة التي يغتنم بها شهر رمضان عبادة تلاوة القرآن - 00:10:01

في رمضان وشهر القرآن قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقد كان عن السلف عنانية عظيمة بالقرآن في شهر رمضان واسوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

فقد كان يلقاه جبريل كان في حديث كل ليلة من رمضان يدارسه القرآن وقد كان السلف يقبلون على تلاوة القرآن في شهر رمضان في الصلاة وفي غير الصلاة كان الاسود رحمه الله يقرأ القرآن في كل ليتين في رمضان - 00:10:35

وكان قتادة رحمه الله يختتم القرآن في كل سبع دائمة. وفي رمضان في كل ثلاث وفي العشر الاواخر يختتم القرآن كل ليلة وكان لامام الشافعي رحمه الله في رمضان ستون ختمة يقرأها في غير الصلاة - 00:10:51

وكان الزهري اذا دخل رمضان يقول انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام وكان مالك رحمه الله اذا دخل رمضان نفر من قراءة الحديث ومحاسة اهل العلم واقبل على تلاوة القرآن للمصحف - 00:11:09

وكان سفيان الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادة واقبل على تلاوة القرآن والاثار عنهم رحهم الله في هذا المعنى كثيرة ما احرانا ان نؤتسي بهم في ذلك ما الذي يمنعنا - 00:11:26

من ان يختتم احدنا القرآن عشر ختمات في رمضان او خمس عشرة ختمة. اذا ما صلح حالنا مع القرآن في شهر القرآن فمتى يصلح حالنا مع القرآن ومن العادات العظيمة - 00:11:42

في شهر رمضان التي يغتنم بها هذا الشهر عبادة قيام الليل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى القيام مع الامام حتى ينصرف - 00:11:54

كتب له قيام ليلة كاملة قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينتهي الامام من صلاته كتب له قيام ليلة وليس كعدد ركعات القيام حد - 00:12:13

فمن قام مع امامه ثم اراد ان يزيد في القراءة في الصلاة فله ذلك واما ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فقد جرت العادة ان يكون تفصيل الكلام عنها وعن فضائلها قرب دخول العشر الاخير من رمضان وان لا يكون قبل رمضان - 00:12:28

من العادات العظيمة في هذا الشهر العمارة واجرها اجر حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تقضى حجة او قال تقضي حجة معي - 00:12:51

من العادات العظيمة في رمضان عبادة الاعتكاف وافضل الاعتكاف ما كان في رمضان. واكده ما كان في العشر الاواخر منه وقد اخبرت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان - 00:13:07

ثم اعتكف ازواجه من بعده ومن العادات العظيمة في شهر رمضان عبادة الدعاء والصائم من لا ترد دعوته ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث دعوات مستجابات - 00:13:24

دعوة الصائم ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وما بين مثابة الدعاء وارتباطه بعبادة الصيام ان قوله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فيستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. جاء بين ايات الصيام. فقبله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وبعده احل لكم ليلة الصيام - 00:13:40

الى نسائكم وفي هذا دلالة على عظيم قدر الدعاء في هذا الشهر الكريم ينبغي ان يظل الصائم اوقات هذا الشهر بالأخبار عن الدعاء واللاحاج على الله فيه في نهاره وفي ليله. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء من النار - 00:14:09

وذلك في كل ليلة من ليالي هذا الشهر الكريم من العادات العظيمة في هذا الشهر عبادة الجود والبذل وقد كان نبينا صلى الله عليه

وسلم اجود الناس قال ابن عباس رضي الله عنهم و كان اجود ما يكون في رمضان - [00:14:27](#)
حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن وكان جبريل يلقاء في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين يلقاء جبريل. اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:14:44](#)
ومن ذلك مما يندرج في الجور والبذل تفطير الصائمين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من فطر صائمها كتب له مثل اجره. الا انه
لا ينقص من اجر الصائم شيء - [00:14:57](#)
وي ينبغي ان نعلم ان من اهم المهام حفظ الوقت في رمضان في رمضان انما هو ايام معدودات. ما اسرع ما ينقضى الموفق من اغتنم
هذا الشهر المبارك والموسم العظيم ب ساعاته و لحظاته - [00:15:12](#)
ازداد قربا من الله تعالى وتعرض لنفحاته وبركاته ورحماته بتوبة نصوح واكتار من فعل الخيرات وحدة من عين المحرمات وتحفف
من كل ما يشغله عن الخير في هذا الموسم العظيم - [00:15:31](#)
ومن اكثرا ما يستعن به على حفظ الوقت فيه الاكتار من الجلوس في المسجد ان المساجد بيوت الله وهي حرب من الشيطان وان
يكون حازما مع نفسه في استمرار هذه الوسائل وسائل التواصل - [00:15:49](#)
والموفق وفقه الله والمعان حقا من اعانه الله نسأل الله باسمائه وصفاته ان يبلغنا رمضان ويمن علينا باغتنام هذا الشهر العظيم وان
يوفقنا لصومه وقيامه ايمانا واحتسابا اخر دعوايا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:07](#)
وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك فيكم وجزاكم الله خيرا جزاك الله خير شيخنا
حفظكم الله بارك الله فيكم شكر الله لكم. واياكم جزاكم الله خيرا - [00:16:30](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:49](#)